عملت من خير و شر وهو الله تعالى كمن ليس كذلك من الاصنام لا
دل على هذا وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ملة من هم أم بل تُنَبِّئُونَهُ
تخبرونه الله بِمَا اي بشريك لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ استفهام انكار اي
لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك أَمْ بل تسمونهم شركاء بِظَاهِرٍ
هو مِنَ الْقَوْلِ نظن باطل لاحقيقة له في الباطن بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مَكْرُهُمْ كفرهم وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ طريق الهدى وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بالقتل والاسر وَالْعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَشَقُّ اشد منه وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ اي عذابه مِنْ وَاقٍ مانع
مَثَلُ صفة الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ مبتدا خبره محذوف اي فيما
نقص عليكم تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا ما يوكل فيها دَائِمٌ لا
يفنى وَظِلُّهَا دايم لا تنسخه شمس لعدمها فيها تِلْكَ اي الجنة عُقْبَى
الَّذِينَ اتَّقَوْا الشرك وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
كعبد الله بن سلام وغيره من مومني اليهود يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
لموافقته ما عندهم وَمِنَ الْأَحْزَابِ الذين تحزبوا عليك بالمعاداة من
المشركين واليهود مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ كذكر الرحمن وما عد القصص
قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ فيما انزل إليّ أَنْ اي بان اعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ
أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبِ مرجعي وَكَذَلِكَ الانزال أَنْزَلْنَاهُ اي القران حُكْمًا
عَرَبِيًّا بلغة العرب يحكم به بين الناس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ اي الكفار
فيما يدعوك اليه من ملتهم فرضا بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بالتوحيد مَا لَكَ
مِنَ اللَّهِ من زايده وَلِيٍّ ناصر وَلَا وَاقٍ مانع من عذابه ونزل لما عيروه
بكثرة النسا وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً
اولادا وانت مثلهم وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ منهم أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ لانهم عبيد مربوبون لِكُلِّ أَجَلٍ مدة كِتَابٌ مكتوب فيه يحدد
يَمْحُو اللَّهُ منه مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ بالتخفيف والتشديد فيه ما شاء من الا
حكام وغيرها وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ اصله الذي لا يغير منه شيء وهو مكتبه

في

في الازل وَإِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة نُرِيَنَّكَ
بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ به من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف
اي فذاك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ لا
عليك الا التبليغ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ اذ اصار والينا فمجازيهم أَوَلَمْ
يَرَوْا اي اهل مكة أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نقصدها بالفتح على النبي صلى الله عليه وسلم وَاللَّهُ يَحْكُمُ في خلقه كما يشا لَا
مُعَقِّبَ راد لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَيقول قد مَكَرَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم بانبيائهم كما مكر وابك فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا
وليس مكرهم كمكره لانه تعالى يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ فيعد لها جزا
وه وهذا هو المكر كله لانه يأتيهم به من حيث لا يشعرون وَسَيَعْلَمُ
الْكُفَّارُ المراد به الجنس وفي قراءة الكفار لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ اي العاقبة
المحمودة في الدار الاخرة اللهم اجعلنا للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ لهم كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ على صدقي وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ من مومني اليهود و
النصارى سورة ابراهيم مكية الا الم تر الى الذين بدلوا الاية
احدى واثنتان او اربع او خمس وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الر اعلم الله اعلم
بمراده بذلك هذا القران كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ يا محمد لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ الكفر إِلَى النُّورِ الايمان بِإِذْنِ بامر رَبِّهِمْ وتبدل
من الى النور إِلَى صِرَاطِ طريق الْعَزِيزِ الغالب الْحَمِيدِ المحمود اللَّهِ بالجر
بدل او عطف بيان وما بعده صفة والرفع مبتدا خبره الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَوَيْلٌ للكافرين مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
الَّذِينَ نعت يَسْتَحِبُّونَ يختارون الْحَيَاةَ عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ الناس
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دين الاسلام وَيَبْغُونَهَا اي السبيل عِوَجًا معوجة أُولَئِكَ
فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ بلغة قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)